

## مفهوم السلفية - الدكتور فريد الانصاري رحمه الله

فريد الانصاري

ونستأنف بحول الله عز وجل ما بدأنا به الحصة السابقة التي افتتحنا بها هذه الدروس المستأنفة في هذا المسجد المبارك وبيننا وقررنا ان بحول الله ندرس في هذه الحصص وفي هذه الدورة دروس - 00:00:00

في العقيدة الاسلامية وقد اخترنا كتاب العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام الامام احمد ابن تيمية رحمه الله وذلك لامور تتعلق اساسا بطبيعة الكتاب المتن المدروس. حصل عليها اجماع من علماء السلف في زمانه وبعد زمانه وللامام الذهبي رحمه الله محدث زمانه كلمة - 00:00:20

عجيبة في هذا وذلك انه حينما ناظر ابن تيمية خصومه فيما يتعلق بالعقيدة اخرج لهم هذه الورقات اي ما يسمى بالعقيدة الواسطية وقرأها احد تلامذته على الملا فاجتمعوا على انها - 00:00:53

عقيدة سلفية صحيحة سنبين بحول الله جل وعلا معنى هذا الكلام وقبل ذلك نشير الى ان لفظ واسطية العقيدة الواسطية فكثير من الكتب التي اولفت في العقائد تنسب الى صفات مختلفة هذه العقيدة الطحاوية وهذه - 00:01:13

النسفية وهذه العقيدة الواسطية وهكذا. هذه التسميات انما هي تعريفات لقبية. لا قيمة لها ولا لها بالمضمون اطلاقا. يعني ما عندهاش علاقة بالمعنى ديار العقيدة. وانما هي تعریف مرتبط اما بشخص او بمنطقة - 00:01:36

او بشيء من هذا القبيل لقصد التعريف ليس الا الواسطية هي نسبة الى واسط. وهي بلاد في المشرق. العمجمي واسط وذلك انه جاء قاض من قضاة واسط الى ابن تيمية وكانت واسط ائذ قد احتلها التتار - 00:01:56

تتار قوم هجموا على البلاد الاسلامية في اواخر القرن السابع و اوائل القرن الثامن للهجرة وعاشوا في الارض فسادا وقتلوا النساء والصبيان والشيوخ ودمروا البلاد والعباد. ومعلوم قصتهم في احراق مكاتب بغداد التي القيت في نهر الفرات. فتحول النهر رغم تدفقه الى سواد - 00:02:20

الهمج ميعرفوش العلم بحال الوحش حرقوا المكتبات ديار بغداد ورمواهم في الواد ديار الفرات تخوض الواد لكثره ما احرق وحرق من الكتب هؤلاء التتار سلطهم الله جل وعلا على المسلمين في زمن انصرفت فيه الناس الى البدع - 00:02:50

والضلالات وكان فيه لاهل الخرافات شأن ورياسة فكان ذلك من عقاب الله جل وعلا نعوذ به سبحانه من عقابه وعذابه. في الدنيا وفي الآخرة. جاء هذا الرجل القاضي من بلاد - 00:03:14

يشكوا الى ابن تيمية رحمه الله يشكو اليه حال المسلمين هناك. وما هم عليه من ضلال وبدع فيما يتعلق بالاعتقاد. فمنهم من ينكر صفات الله جل وعلا ومنهم من يأولها تأويا قبيحا ودخل الناس في كلام لا اول له ولا اخر من حيث الضلالات والعياذ بالله - 00:03:31

فما يشار عليه ابن تيمية ببعض ملخصات العقيدة السلفية قالوا قرأوا شي كتاب من العقائد فهو كثير القاضي الا ان يكتب له ابن تيمية بيه مختصرها وتحت الحاج ذلك الرجل اضطر ابن تيمية رحمه الله - 00:03:59

الى كتابة هذه العقيدة المختصرة ملخصا يعني ابن تيمية مكانتش كيخرج من عقلو ما كان يؤلف العقيدة يعني من تأليفه الممحض لا وانما كان يجمع ويلخص من عقيدة السلف الصالح نصوصا اولا من كتاب - 00:04:19

ثم من سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام ثم مما اجمع عليه الناس من الصحابة والتابعين من الفهم لانهم لا يجمعون على شيء يزيد على الكتاب والسنة في العقيدة ممكنا لا يحصل في - 00:04:39

الثقة في الاجتهاد انشاء يعني يجتهدوا يضيفوا واحد الحكم قياسا ويكون عليه اجماع اما في العقيدة لا في العقيدة انما يجمعون على فهم معين قد يرد الحديث مثلا او ترد الآية من ايات العقائد بدلالة - 00:04:59

تحتمل عدة معان يمكن تفهم منها شحال من معنى لأن اللغة العربية حمالة او جه فيأتي الصحابة او ومن بعدهم من التابعين فيجمعون على معنى معين من تلك المعاني. يحيدو المعاني كلها ويقولو هذا هو المعنى المقصود. هذا هو الذي عليه - 00:05:19

منهج رسول الله عليه الصلاة والسلام. فيكون ذلك المعنى لازما للخلف اي لمن بعدهم الى يوم القيمة ابن تيمية رحمة الله هذا المختصر من هذه المصادر اخذها من هنا وكتب. فاذا الاجتهاد في هذا في حقيقة الامر - 00:05:39

لا يتعدى حدود التلخيص والتركيز. اجتهاد ديال بن تيمية فين كاين فهاد الأمر انما هو تلخيص وتركيز بدل ما يعطيك كلام طويل كيلخص لك الأمور ويختصره. فبدل ان يأتي مثلا بالآيات الكثيرة يأتي بأبياتها - 00:05:59

واوضحها وادلها على المقصود. وكذلك في الحديث ومن هنا كتب الله لهذه الرسالة الزيوع والانتشار. الله سبحانه وتعالى دار البركة في هاد الرسالة او العقيدة الواسطية وانتشرت. انتشار في زمانه نسخت منها الاف النسخ - 00:06:19

يعني ابن تيمية مزال حي رحمة الله عليه وبداؤ الناس ينسخو منها النسخ الكثيرة مكانتشاي المطبعة بحال اليوم ولكن كان هناك النساقون ينفخوها بيديهم فنسخ منها الكثير في زمانه رحمة الله عليه. وبعد زمانه طبعا الى يوم الناس هذا. لأنه كما ذكرت قبل - 00:06:43

المقدمة من الحصة السابقة العقيدة اما ان تعرض بمنهج كلامي او بمنهج تربوي. فاما المنهج الكلام فهو منهج علماء الكلام وقد اضطر الى استعماله بعض علماء السلف في مواجهة اهل البدع - 00:07:03

اما ان تعرض مع رضا تربويا. وذلك منهج القرآن. منهج القرآن العظيم والسنّة النبوية انما هو في عقidiتي انما هو عرض التوحيد عرضا تربويا. يربط العباد بالله وبال يوم الاخر يثمر ذلك في قلوبهم خشية وخشوعا وفي اعمالهم انباطا وسلوكا. كثيرا ما كان الشيخ الالباني رحمة الله - 00:07:23

ينعى على تلامذته كيتأسف على التلاميذ ديالو او بعضهم انهم اشتغلوا بالتحلية ولم بالتحلية والمقصود بهاتين العبارتين وهم عبارتان تربويتان ان التحلية تتعلق باكتساب المعرفة والعلوم والخلية تتعلق اساسا بالخلية عن زميم الصفات وعن خبائث - 00:07:53  
الاخلاق وعن سوء المعاملات. وهو صحيح مشاهد كلما فرق الانسان المسلم بين الا وقع في انشطار الشخصية كما يعبرون اليوم. وانما العقيدة السلفية الاصيلة ان تجمع بين توحيد الربوبية مثلا وتوحيد الله في اسمائه وصفاته وبين مقتضى ذلك في القلب - 00:08:23  
وفي العمل وهذا الذي كان عليه رسول الله عليه الصلاة والسلام واصحابه والتابعون لهم بعد على منهج السلف الصالح قبل ان نشرع في بيان او في تتبع كلمات ابن تيمية اقول ان عبارة سلف ظهرت - 00:08:53

عندما جاء الخلف من اتباع التابعين وظهر فيهم الانحراف وفتش فيهم الكذب حينما اضطر الناس من العلماء طبعا الى الاهتمام بالسند الى رسول الله عليه الصلاة والسلام الصحابة بيناتهم والتابعون - 00:09:13

كانوا يحدثون عن رسول الله عليه الصلاة والسلام ولم يكونوا في حاجة الى سند. شنو هو السند؟ هو الرجال سلسلة الرجال التي تروي الحديث. في الصحابة ما كانوا يكيلو حدثني - 00:09:36

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمرئين الأول انهم كانوا هما سمعوا هم سمعوا من رسول الله عليه الصلاة والسلام والامر الثاني انه ما كان احدهم يتثبت تكذيبا لهم. فطلب السند ما كان - 00:09:49

لأن الحاجة اليه لم تكن بشكل طبيعي. لأن الناس كانوا يسمعوا للنبي عليه الصلاة والسلام مباشرة. ثم لأن ظاهرة التثبت لم تظهر بقوه الا بعد اتباع التابعين. اما مع الصحابة كانت كانت عمر يتثبت من الحديث. وعليه ايضا كان يستحيي - 00:10:09  
من يحدثه عن رسول الله من الصحابة وقصة عمر مع ابي موسى الاشعري لا تأتيني بشاهد على هذا والا فعلت بك كذا وكذا. ذلك كله لكن لم يكن ظاهرة ولم يكن علما مؤسسا. وانما نتحدث عن السند والتثبت وما يتعلق بعلوم الحديث - 00:10:29

الحاد - 00:10:49

بمعناها الاصطلاحى هذا لم يظهر الا بعد جيل التابعين فمن بعدهم ربما كان الصحابي احيانا يحدث عن رسول الله عليه الصلاة والسلام ولم يكن قد سمع يمكن تلقى واحد الصحابي كيقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ما حضرش هداك الحديث

حداد يعني الواقعه لي تقال فيه الحديث. وانما يرسل الحديث وهو المرسل. يعني هو راه جمعو مثلا ابوه ربما سمع رضي الله عنه ربما سمع حديثا عن علي يحدث به عن رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:11:09

حدث به ابو هريرة مباشرة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. لأن كانت عنده الثقة الكاملة ان علي ما غادي يزيد ما ينقص في الكلام. ولكن بعد يعني من بعد حينما ظهرت البدع وظهر الكذب على رسول الله عليه الصلاة والسلام اشترط الناس في التحدث عن رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:11:29

الاسانيد تجي وتقول قال رسول الله عليه الصلاة والسلام وجب ان تقول من حدثك والذي حدثك من حدثه وهكذا الى رسول الله عليه الصلاة والسلام. ويدرس بعد ذلك السند من حيث اتصاله وش فلان عاصر فلان. وتلacci به ولا ما تلacci به - 00:11:49

كما هو على شرط البخاري او عاصره او لم يعاصره اصلا كما هو على شرط مسلم وجمهور المحدثين. ثم هل هناك تدليل في الحديث وان حصلت معاصرة ام لا؟ يعني النقد ديار المحدثين كان كاًدق ما يكون النقد ما رأيت من علوم النقد - 00:12:09

في علوم الغرب وفي علوم المسلمين في الاداب والتاريخ ادق من اهل الحديث في نقد اسانيدهم شي عجيب قد ناتي على هذا بحول الله في لاحق الايام ان شاء الله. وانما نقول حينما اسلم العجم. العجم كاـهـلـ فـارـس - 00:12:29

لي كتسمى ايران داـبـاـ وـغـيـرـهـمـ دـخـلـتـ العـقـائـدـ الـمـنـحـرـفـةـ إـلـىـ بـلـادـ الـمـسـلـمـيـنـ. لـانـ الـاسـلـامـ مـاـ كـانـ يـكـرـهـ النـاسـ عـلـىـ الـعـقـيـدـةـ الـاـسـلـامـيـةـ وـلـاـ عـلـىـ الـاسـلـامـ. فـمـنـ شـاءـ فـلـيـؤـمـنـ وـمـنـ شـاءـ فـلـيـكـفـرـ. فـقـبـلـ مـنـ الـمـجـوسـ وـهـمـ عـبـادـ النـارـ اـنـ يـدـخـلـوـاـ مـعـ اـهـلـ الـذـمـةـ وـهـمـ الـيـهـودـ وـالـنـصـارـىـ.

على - 00:12:50

اساس ان يؤدوا جزية عن يد وهم صاغرون للخلافة ولبيت المال. هنا حينما دخل هؤلاء بعوائق محرفة جعلوا ينشرونها بين المسلمين وبعضهم اي بعض هؤلاء العجم اسلم ظاهرا وهو يقصد ان يخلط - 00:13:14

احاديث رسول الله عليه الصلاة والسلام بعوائق المجروس. وقد حصل وهم هؤلاء هم الذين كانوا يسمون آئذ بالزنادقة. حركة الزنادقة في التاريخ هي هادي ناس من الفرس سلموا في الظاهر. ولكن دسوا عوائقهم في حديث رسول الله عليه الصلاة - 00:13:34

الصلاه والسلام وفي تأويل الآيات القرآنية وهم الذين احدثوا البدع من اهل الفرق والضلالات التي استغلت الخلاف الذي حصل بين الصحابة حول الخلافة او الامامة العظمى. فدسوا في المسلمين كثيرا من التحريف. يقول - 00:13:54

ابن تيمية رحمه الله بعد البسمة وحمد الله والثناء عليه والصلاه والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اما بعد فهذا اعتقاد الفرقه الناجية المنصورة الى قيام الساعة. اهل السنة - 00:14:14

والجماعه هذه عبارة جامعه لطيفه. اذا ابن تيمية رحمه الله يلخص لنا ويسهل على طلاب العلم وعلى المسلمين اجمعين مجمل عقيدة الاسلام العقيدة السلفية هي العقيدة الاسلامية ولكن لما سميت سلفية؟ قلت الظروف التاريخية - 00:14:34

التي مر بها المسلمين حينما دخل العجم بلاد المسلمين وحدثوا فيها الحوادث والزيادات من الضلالات داوه للعلم اش كيديرو؟ كيقولو هاد الكلام جديد ولا قديم اي هل هو من كلام السلف وهم الصحابة - 00:14:54

التابعون لهم باحسان ام هو من كلام الخلف اللي جاو من بعدهم وانما المقصود بالخلف الذين جاؤوا بالضلالات عند اتساع الرقعة الاسلامية. فكلمة السلف يعني جات في ظروف تاريخية معينة والا في الاصل هو الاسلام العقيدة - 00:15:14

الاسلامية هذا الاصل ولكن اضطر الناس الى التمييز حينما اختلط الحابل بالنابل تخلطت البدع بعوائق المسلمين وبعبادات المسلمين ولـىـ الـعـلـمـاءـ طـالـبـيـنـ يـبـيـنـواـ شـنـوـ هـوـ الـعـقـيـدـةـ الصـحـيـحـةـ وـشـنـوـ هـيـ الـعـبـادـةـ الصـافـيـةـ الصـحـيـحـةـ - 00:15:34

ولذلك في القرن الثامن الهجري حينما طفى الضلال على المسلمين بعث الله ابن تيمية بعثة لا بعثة وحيد طبعا لما نقولو بعثة فيها جوج دالنوع بعثة الرسل وهي بعثة وحي وبعثة العلماء وهي بعثة تجديد ان الله يبعث - 00:15:58

لهذه الامة على رأس كل مئة سنة من يجدد دينها ونشهد بحق ان شاء الله ان ابن تيمية وغيره من علماء قصره العاملين الصالحين كالامام الشاطبي في الاندلس. وتلميذ ابن تيمية ابن القيم. هؤلاء كانوا علماء مبعوثون - 00:16:20

لتجديد الدين. جاء فكتب هذا الكلام اما بعد فهذا اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة والجماعة وفي هذه العباره من العلم والحكمة ما لو بقينا الساعات الطوال دراسة ومدارسة وشرحها ما ننتهي - 00:16:40

قبل بيان هذه العبارات اقدم تقديمها حول قضية العقيدة ومشكلتها التي كانت بين الخلف والسلف ولم تزل الان تظهر في صور شتى. بعض علماء العصر بعضهم جازاهم الله خيرا. يقولون كلاما اقول بعضهم - 00:17:07

ما احسبه الى الصواب بل هو الى الخطأ. وذلك حينما يزعمون ان قضايا العقيدة قد حسمت ما نحن في حاجة اليه وان الكلام في الكلام هو حديث عن معارك كانت قبل هذا قول بعض اشياخنا واساتذتنا اعرفه - 00:17:28

من الصالحين ان شاء الله. لكن مع ذلك هذا الكلام خطأ. لم؟ لأن قضية الاعتقاد وقضية الكلام صحيح ان فرقة المعتزل مثلا بالمعنى القديم ماتت وكذلك المرجنة بالمعنى القديم والأشعرية بالمعنى القديم والخوارج كلها بالمعنى القديمة وبظروفيها - 00:17:48

القديمة ماتت حقيقة لكن الأفكار الإعتزالية موجودة اليوم والأفكار الأشعرية تسري في عقول كثير من الناس ذلك الإرجاع وغير ذلك من المظاهر فوجب فعلا ان نعي هذا القديم وندرسه من اجل ان نتحرز لدينا - 00:18:08

وان نعرف ما عقيدة الاسلام الصحيحة؟ هذا امر واجب على كل مسلم ومسلمة. لكن بلا غلو وبلا تعمق وبلا تكلف ماشي واجب يعني على المسلمين انهم يتعمقوا في هذه الخلافات لا ابدا فهذا تكليف - 00:18:28

ما لا يطاق وهو امر لم يعرفه الصحابة وانما المطلوب ان يعرف المسلم صفاء العقيدة كما هي في كتاب الله وكما هي في سنة رسول الله عليه الصلوة والسلام ثم بالتبع ان يعرف مجمل المعنى العام مجمل البدع ماشي ضروري يتفرغ لمعرفة كل البدع كان بعض - 00:18:48

يسألو عن الشر مخافة ان يلحقه ولكن لم يكن كل الصحابة يسألون عن ذلك. وليس معناه ان على المؤمن ان لا يسأل عن الشر لا ليس هذا المعنى ولكن يجب ان نعرف مجمل الشر حتى لا نقع فيه فعلا. اما ان يتفرغ الانسان لنتبع فرق الشر فربما - 00:19:12

فتن به ها واحد ثم بالتأكيد لن يجد من عمره وقتا لمعرفة الخير. لأن الشر والعياذ بالله كفر فلو بقي احد يتتبّعه لا شغل به عمره كله. فاذا به قد عرف كل الشر ولم يعرف - 00:19:32

من الخير الا قليلا او لما يعرف منه شيئا وعياذ بالله. فلابد اننا نعطيه الاولوية لمعرفة العقيدة الصافية خالية عن الجدل بلا نقاش بلا صداع ثم نعرف بعد ذلك مجمل يعني الخطوط العامة لأهل البدع باش لما تعرف ذاك الباب - 00:19:52

تشوف الباب تقول هذا باب بدعة. ما دخلش اصلا وتهنى. العقيدة الاسلامية كما خلفها لنا السلف الصالح هي توحيد الله جل وعلا. توحيد سبحانه وتعالى ايمانا به اولا ثم ايمانا به توحيدا لربوبيته ثم ايمانا به توحيدا للوهبية - 00:20:12

ثم ايمانا به توحيدا لاسمائه وصفاته. واصل هذا الكلام القرآن العظيم والسنة النبوية نعود الى ما بدأنا به قبل التفصيل في هذا. لذا ذكر انواع الاختلاف الذي حدث في عهد الخلف والذي اضطر الناس الى العودة الى اصول السلف. هذا الاختلاف - 00:20:37

ان العقيدة الصحيحة السليمة تفرق حولها الناس بين مؤول وبين معطل وبين مشبه وعقيدة السلف لا هي تأويل ولا هي تعطيل ولا هي تشبيه. وسأشرح هذا الكلام ببساط ما يكون - 00:21:04

التعبير بحول الله جل وعلا الصفات التي وردت في حق الله سبحانه. سواء كانت من اسمائه الحسنة او مما وصف به نفسه من الافعال واما ورد في الحديث من فعل الله عز وجل وتصرفة في الكون من النزول والمجيء والضحك الى غير ذلك - 00:21:26

اما سقف عليه بحول الله في العقيدة الواسطية. هذا الكلام اشكل على كثير من الناس واستغله الخلف من اهل البلاد فدسوا فيه اباطلهم. مثلا حينما يصرف الله جل وعلا نفسه بان له يدا كما في قوله - 00:21:48

تعالى بل يداه مبسوطتان. وكما في قوله سبحانه يد الله فوق ايديهم. الى غير ذلك وحينما يصف نفسه بانه يستوي على العرش. الرحمن على العرش استوى وغير ذلك من الالفاظ التي دس فيها اهل البدع ما دسوا هاد الكلام هذا واسع المعنى ديا لو؟ انه -

له يد كيد الإنسان سبحانه وتعالى عن ذلك علواً كبيراً؟ أم ان كلمة اليد في القرآن وفي السنة لا تعني الجارحة ماشي وإنما المعنى  
ديالها القوة كما قاله أهل التأويل أم ان ذلك مجاز لا حقيقة له اصلا - 00:22:37

كما قال أهل التعطيل أم ان له يداً فعلاً؟ لكن ليست كيد الإنسان بل ليست مما يمكن ان تتخيله في عقلك غادي نبسط ان شاء الله هاد  
الكلام بالعامية باش ما يوقدعش اختلاط فالدماغ ديال الإنسان - 00:23:00

جاو بعض الناس قالوا اودي حنا ما نقليوش ان نقولو يد الله بالمعنى انه عنده يدو لأن اليد كاينة غير عند الإنسان وعندي الحيوان  
والطير اذا اعتبرنا الجناح ديال الطير يدو او الرجل ديال الحيوان يدو والانسان في نهاية المطاف واليد تدل على - 00:23:20  
وبعيد شو بعيد بمعنى الاطراف طرف والله جل وعلا لا يتبعض يعني ما كيتفسمش سبحانه وتعالى فهذا الأمر اربك بعض عقول بعض  
العلماء قدি�ما و قالوا ما مقصودش نهائيا اليد فهاد الكلام وانما المقصود القوة التأييد والتشديد - 00:23:40

كما قالوا في قوله يد الله فوق ايديهم يعني ان الله تعالى كيعاونهم وفي قوله بل يداه مبسوطتان يعني انه واسع الرزق واسع الانفاق.  
فهي كنایة على ذلك. وقال بعضهم بل - 00:24:03

هي يمين وشمال وصاروا في ذلك القول الى نوع من التجسيم. جعلوا الله تعالى جسم بحال الانسان سبحانه وتعالى. فاذا هادي فرق  
ثلاثة وحدين حيدلوا الصفات كاع فخرطة او وحدين قالوا عنده او جعلوه جسم. او وحدين قعدو كيأولو الكلام. اين العقيدة الصافية  
السليمة من كل هذا؟ كلمة - 00:24:18

قالها الشافعي رحمة الله عليه ووقف عليها شيخ الاسلام ابن تيمية مدحه وذلك انه رحمة الله اي الامام الشافعي قال امنت بالله كما  
جاء عن الله بمراد الله وامنت برسول الله كما - 00:24:46

جاء عن رسول الله بمراد رسول الله. عليه الصلاة والسلام. كلام جامع مانع. وقبله شيخه قبل الامام الشافعي الشیخ ديالو الامام مالك  
حينما سئل عن الاستواء وقال قوله المشهورة الاستواء معلوم. والكيف مجهول والسؤال عنه بدعة. هذا اذا - 00:25:07  
القرن الثاني الهجري مية وتسعمون وسبعين هجرية هي سنة الوفاة ديال الإمام مالك بدأت اذن البدع تنتشر بل كان كثير من اهل  
الزندقة ينشرون اندى بدعهم في المجتمع. العقيدة الاسلامية الصافية ان تؤمن بالله كما جاء عن - 00:25:34

اي في القرآن. وان تؤمن برسول الله هنا انتصف الشريط مع تحيات ابو هاجر وما جاء عنه عن الله اي بما وصف النبي عليه الصلاة  
والسلام به ربه بالمراد الذي اراده الله في القرآن يعني بالمعنى لي بغا الله في القرآن وبالمعنى لي بغا النبي عليه الصلاة والسلام في  
السنة - 00:25:54

فين كاينة المشكلة؟ المشكلة وتقع اليوم وها هنا بيان بحول الله غادي نكملو يعني هاد المشكلات العلمية ونبين الان الآثار العملية فين  
كайн الأمور ديال التربية والأمور ديال العمل اليوم يتصل - 00:26:19

في اكثرب من وقت شباب يعانون من الوسواس. عدد سبحان الله وخاصة هاد السنة عجيب عجيب فعلا يعني حتى جعل هذا الامر  
افكر ما الذي حدث للناس هذه الايام؟ خاصة الشباب. واحد العدد كبير ديال الشباب وبعض الاحيان فتيات - 00:26:39

عندهم مشكل ديال الوسواس كاين اللي عنده مشكل ديال انه يحدث نفسه بأن الله غير موجود وهو يصلي ويصوم ويعبد والشيطان  
موسوس لو قلبو الله مكاييش هكذا يلقي في قلبه وداك الشاب مسكون يتعدب شباب اخرون جاو - 00:26:58

يتهمون انفسهم بالكفر. كيقول هو كافر مع انه يصلي ويصوم ويحب الله حباً كبيراً. مشكل وفتيات ايضا الظاهرة تتسع لسبعين السبب  
الاول غياب تدريس العقيدة الصحيحة في المدارس والجامعات ما كاين بو عقيدة مع الأسف. برامج دراسية خالية من المباحث  
العقدية. على الوجه السليم وايضا غفلة - 00:27:20

علماء في المجتمع عن هذا الامر. السبب الثاني هذا البلاء الذي سلطه الله على المسلمين من ظلم الكفار ومن التمزق والفتنة التي  
ظهرت بينهم ولعن بعضهم لبعض مسلمين. وتکفير بعضهم لبعض. مسلمين. وقتل بعضهم لبعض. وهم مسلمون - 00:27:50  
مع الأسف ضغوط وفراغ ادى الى ظواهر نفسية مرضية. الطبيب النفسي حار معها كيعرف فيها ما يعالج يقولو عندك الوسواس

ويعطيه المشكلات باش ينفع. كينعس كيفيك كيجي عاوتاني الوسواس. لأن القضية ليست قضية هدوء اعصاب - 00:28:15

شكون اللي كيداويه الكينات؟ كيداوي شي واحد اللي الأعصاب ديالو تهرست بتمارة او بشي قنت اما اللي العقل ديالو مشتت ما كداوينهشاي الكينات ما داوية الا العلاج بالعقيدة ولكن بالمنهج التربوي - 00:28:34

الى عطيتها الوسواس. فإن قلتم قلنا غير تزيد تمزقلو عقلو يعني بالمنهج الجدي عطيه العقيدة على سماحة كما هي في القرآن وصفائها كما جاءت بها السنة التربوية. كل العقيدة في القرآن لها مقاصد تربوية - 00:28:49

شيئا من اصول العقيدة في الاسلام الا وله غاية تربوية. هذا الذي يعالج الناس ويداويهم باذن الله لمن كتب الله له الشفاء. قلت الآثار العملية لهذا ان المؤمن حينما يأخذ العقيدة على صفائها - 00:29:09

ويتدوّق كيف انها تفتح له بباب المعرفة والتعرف الى الله جل وعلا اينذ بوجوده يعني كيشعري ماشي بوجود الله صحيح هذا هو اللول ولكن يشعر بوجوده هو الإنسان لما كتشعر بأن - 00:29:29

انت موجود واحد الشاب جا لعندى في الجامعة وعندو مشكل ديال وجود الله عز وجل طرحت لو سؤالا واحدا نتا موجود ولا ماشي موجود؟ بهذا نبدأ فإذا شعرت بوجودك فستشعر بعد ذلك بوجود الله - 00:29:49

جل وعلا لان المشكل لي وحداتلو اضطراب في وجود الله ماشي لأنه عنده مشكل مع وجود الله تعالى لا ماشي من هنا المشكل عنده مشكل الوجود ديالو هو نفسو هو هداك الإنسان عنده ضعف ضعف في الإحساس بشخصيته اضطرابات - 00:30:06

حتى اني رأيت ظاهرة عند بعض الناس يظن نفسه ميتا هو كياكل ويشرب ويداكر معاك كيقولك اودي كنحس براسي ميت هذا مرض فقدان الشخصية. فقدان الشعور بالذاتية. ولذلك حارب الاسلام الطرقية - 00:30:26

تؤدي الى المحو او ما يسمى عندهم بمقام ثنائي والسكر حيث كيغيب الانسان على الذات ديالو ويقول لا موجودة الا الله. لا حتى هنا موجودين. الله عز وجل هو الموجد لكل شيء - 00:30:46

نحن موجودون بالعبادة له. وهذا كمان الاعتقاد ان تشعر بوجودك عبدا لله وليس ندا لله كما هو الوجود الأوروبي النصاري شاعرين بالوجود ديالهم ولكن ماشي عباد لا كيشعروا بالوجود ديالهم على انهم متصارعين مع الله تعالى لأن العقيدة - 00:31:06

اليونانية القديمة هكذا هي. عندهم عقيدة صراع الالهة والتصارع مع الالهة في عقيدتهم. لما دخلت المسيحية الى اوروبا لم تغير من ثقافة الاوروبيين شيئا في الاصل وبدا الفكر الأوروبي كيتصارع - 00:31:26

مع الوجود الرباني مع الوجود الإلهي ولذلك كتلقي في التعبيرات ديالهم يتحدى الطبيعة وترجمات هاد العبارات العربية ومع الأسف متوجد في الكتاب ديال بعض المسلمين مع الأسف الشديد. الله عز وجل نهانا في الحديث اي على لسان الرسول عليه الصلاة والسلام نهانا عن سب الطبيعة - 00:31:44

في صورها سب الريح. ممنوع لا يجوز. منهي عنه في الحديث الصحيح. سب الدهر. لا تسبوا الدهر فانني انا الدهر. في الحديث القدسي وغير ذلك كثير. لأن الله جل وعلا هو الذي يتصرف في الطبيعة. فمن سب الطبيعة فقد سب القدرة الالهية. ما تسب - 00:32:04

بعد ما تسب الشتا ما تسب الشمس ما تسب الحر ما تسب البرد بل احمد الله على كل حال واستعد به من حال اهل النار. اذا اعتقاد اهل السنة والجماعة من العقيدة الصحيحة انه ارتباط - 00:32:24

يربطهم بالله جل وعلا تعبدا. وقبولا لما جاء به القرآن والسنة اذن كيماش غتعامل مع نصوص القرآن ونصوص السنة التي تصف الله جل وعلا بما هو معروف في اللغة. ان الانسان يوصف به - 00:32:41

هنا فاش كاين المشكل عند الناس او عند بعض الناس يعني الايات لي كتوصف الله تعالى ببعض الصفات لي حنا كتوصفو بها نفوسنا بحال اليد والمجيء والضحك فين كاين المشكل؟ المشكل ان الذين حدثوا - 00:33:04

لهم وساوس كيديرو القياس. هذا هو النقطة ديال الضعف. من هنا كيبدأ الشيطان لما كتسمع يد الله الخيال ديالك كيبدأ يخدم ارضا حبسوا متخدموش لأن ملي كيخدم الخيال اش كيدير؟ كيبدأ يتخيل يد على - 00:33:17

الشكلة البدنية البشرية من هادي هي النقطة هادي هي التقيبة اللي كيدخل منها ابليس صغيرة ويبدا يوسع فيها حتى 00:33:35 يبين لك الله عز وجل تشبيهية كيوقع الاضطراب في العقل ويبدا الانسان اما في الفدان كيبي يفقد القدرة على التركيز - وهداك هو فقدان الدات او في التشبيه او في التعطيل او في الانكار والجحود والكفر والعياذ بالله متعطيش للشيطان فرصة لاعطيني ابليس فرصة للتخيل والتخيل لذات الله وصفاته سبحانه وتعالى وانما خذ ذلك كله - 00:33:55

ما قررت شي اية فيها صفة او فيها توحيد في الربوبية او الالوهية او الاسماء والصفات الرحمن على العرش استوى وغير ذلك من 00:34:15 مما ذكرنا من الآيات والاحاديث ان الله ينزل في ثلث الليل الاخر الى السماء الدنيا كما في الحديث ويقولها من مستغفر - فاغفر له هل من سائل فاعطيه الى غير ذلك من الالفاظ التي وردت في الكتاب والسنة لما تقرأها خذها بهاد الاية كمثله شيء. ترتاح 00:34:35 ليس كمثله شيء سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء. الصورة اللي عطاها لك ابليس تخيل اللي يخروا لك الشيطان قول لو لا. ليس كمثله شيء جل وعلا -

اش كيتسمى هذا؟ تنزيه هذا هو المشكك. الذين يبحثون في العقائد فيفضلون ينقصهم التنزيه والتنزيه من اعلى مراتب العبادة. نزه 00:35:01 الله والتنزيه ان تقول باللفظ سبحان الله ان كلمة سبحان الله تسبّح هي التنزيه - سبحان الله اي تعالى جل وعلا عنان يوصف بما لا يليق بجلال وجهه وعظمي من سلطانه سبحانه وتعالى عن ان ينسب الى النقص 00:35:25 سبحان الله عن ان تدركه الابصار. لا تدركه الابصار -

وهو يدرك الابصار جل وعلا فتجد الراحة في قلبك ووصف الله بصفات الكمال يعطيك طمأنينة وراحة في الاستناد اليه. لانه عليم 00:35:49 ولانه قادر ولانه جل وعلا يدير الكون كله. الحي القيوم يدير الكون كله تجد نفسك في -

مينا من الرعاية الربانية كتحس بلي راك مملوك لرب عظيم يدير شأنك يدير شأنك ولا يشغلك شيء عنك عندها يبدأ يجييك للخيال 00:36:14 ديالك وهذا ايضا من مستلزمات الاعتقاد المنحرف بعض الأحيان كيبدأ الإنسان يطلب الله عز وجل شيء كيبدأ يجيئه الشيطان -

كيقولو وانت دابا كيسمعك الله تعالى راه رب العالمين راه مشغول بشي واحد راه كيجاوبو من الصالحين. نتا كاع ما صالح راه ما مساليكش سبحانه وتعالى ورد بالك. فهذا من القياس الباطل. انا قلت لكم القياس ما ديروش القياس. اش كيدير بنادم؟ كيدير القياس 00:36:38 بمعنى كيقيس بعقولو -

الإلهية على الذات البشرية بحال مول البقال كتمشي تشي عندها الى عنده الزحام افلان عطيني كدا افلان واسع عندك كدا مسمعك ما شاف فيك ما داها فيك علاش ؟ مشغول بواحد اخر. هداك البقال بنادم. لا يتسع عقله ولا قدرته ان يستوعب - 00:36:58 في وقت واحد لا تقس بشرنا على رب البشر ولا تقس رب البشر على البشر مدیرش رب العالمين بحال عبده. العبد ضعيف. ورب 00:37:18 العالمين اكبر اكبر جل وعلا من ان يوصف -

صفات البشر لما تسمع في القرآن بل يداه مبسوطتان ما تخيلش الأيدي البشرية وخذها على لفظها ما تأولها ما تبطلها ما تعطلها ما تخيلها بل هي كما اراد الله وكما قصدت وتهنى مكانوش الصحابة يبحتو فهادشي ويبداو - 00:37:38

يفرّو الكلمات ما معناها. معناها الذي عند مولها وتهناو ترتاح فله صفات الكمال والجلال والجمال. سبحانه وتعالى هذا يخلي ليك 00:38:00 راحة وهادي المقاصد التربوية للعقيدة اما العقيدة مجردة بلا مقاصد -

وربما فتنت الناس وقد شاهدناه. كثير من الناس تفتنوا بالدراسة ديال العقيدة. مشي يقرأ العقيدة باش يرتح. فإذا به تفتن. لانه نرى 00:38:20 العقيدة على غير منهج القرآن والسنة. وانما منهج القرآن والسنة ان تعرض العقائد. كما عرضها القرآن -

ولذلك العجيب عند علماء السلف كابن تيمية وكما هو في كتاب التوحيد لابن عبدالوهاب رحمة الله عليه وكما هو في العقيدة الطحاوية قبلهم جميعا وكما هو عند الائمة من السلف الصالح من التابعين واتباعهم كما عند مالك وعند الشافعي - 00:38:40 عند احمد كانوا كيعارضو العقيدة بالنصوص القرآنية. والنصوص الحديثية لانها نصوص تربوية كتربيك وتهذبك وتشذبك وترتبطك بالله كما قصد الله جل وعلا فإذا لما قال الإمام مالك في عبارته الإستواء معلوم واحد قالوا الرحمن على العرش استوى كيماش؟ هاد

واش جلس على كرسي؟ سبحانه وتعالى. جاوب مالك قال لو الاستواء معلوم. يعني كونه جل وعلا استوى على العرش فين؟ في القرآن. اي الآية جات هاكدا خودها هاكدا. كما جاءت ولا تزد وسبح. اذا جاك شيء شيء فتنته - 00:39:25

شيطانية قل سبحان الله. وسوس لك ابليس. قل اعوذ بالله. او اعوذ بالله السميع العليم. من الشيطان واعلم ان الله جل وعلا اند يخنس ابليس وابليس يفر وما باقيش يدور بك فإن عاد فعد - 00:39:45

التشبيح والى الاستعادة بالله جل وعلا سبحة الله تسبح شيء جميل جدا. عبادة رفيعة. وكان النبي عليه الصلاة والسلام له تسبيحات شتى. مما ثبت في السنة الصحيحة منها قوله عليه الصلاة والسلام سبحان الله وبحمده - 00:40:05

عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته هاد ليامات سمعت شيء واحد يقول اللهم صل على سيدنا محمد عدد خلقك ورضا نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك قلت في نفسي هذه بذلة حقيقة. منين جات هاد البدعة؟ هذا الكمال الكمال المطلق في التسبيح. سبحان الله - 00:40:27

وبحمده وفيها مقصدان اصيلان. التسبيح لي هو تنزيه. يعني كتبنا تخيل الكون الكون كتبنا براشك انت مخلوق وما حولك مخلوق من الشجر والحجر والدواب الحشرات والبحار والسمك والحوت والأرض كلها والأرض نقطة صغيرة جدا تدور في فلك من افلاك السماء بين ملائير - 00:40:53

ال مجرات قلت سبحان الله وبحمده فيها معنيان عظيمان التسبيح. وهو حينما تخيل الكون نفسك والسماءات النجوم وال مجرات تقول في نفسك وحينما تخيل وهنا مزيان تخيلها هنا يطلب التخييل تخيل ابعاد الكون ويتذكر - 00:41:27

كورونا في خلق السماءات والارض. ربنا ما خلقت هذا باطلنا سبحانك. فقنا عذاب النار. هذه عبادة من ارقى العبادات لأن معندهش القدرة تشفو المجرات البعيدة. ولا السماءات فالسماء لا تظهر - 00:41:51

تما ما كتشوفشاي بالعين هادشي لي كتشوفوه بالعين انما هو الفضاء سدم فضاء اما السماء فخلق غيبى لا يعلم طبيعته الا الله. وفي الحديث الصحيح اط السماء وحق لها ان تنت. ما بها موضع - 00:42:08

الا وملك ساجد يعبد الله. او كما قال عليه الصلاة والسلام. السماء اذا طبقة معينة لا ندرى ما طبيعة ولا شكلها ولها بابها وعليه حراسه وانا كانا نقعده منها مقاعد للسمع فمن يستمع لنا؟ هادي هي العقيدة الاسلامية - 00:42:28

خذها من القرآن ومن السنة. فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا. وسيد النبي صلى الله عليه وسلم ملي كان طالع في الامراء والمعراج جبريل كيدق فيقال من؟ يقول جبريل ومن معه؟ يقول محمد اورسل اليه؟ يقول نعم فيفتح له. تفكير في خلق - 00:42:48 سموات والارض العقل ديالك والخيال ديالك تبقى العمر ديالك كامل ونتا تخيل متوصلش للحد دياال الكون ابهذا العقل الضعيف تريد ان تخيل شيئا عن رب الكون. هذا الكون وحلك ووحل البشرية من ادم الى اخر - 00:43:08

ان يكون وفي البشرية الفيزيائيون والجيولوجيون والفلكيون والاطباء وسائر اصناف العلماء الادمغة دياالهم عجزت عن ان تستوعب ذرة صغيرة من الكون هي الذرة الموجودة في الجسم البشري ماشي هي الكرة الارضية - 00:43:28

وتزيد بعد ذلك ان تعرف شيئا عن ذات الله عيانا هذا ضلال بل هذا غرور غرور فرب الكون اذا اعظم من ان يحاط بالخيال ولذلك ملي كتوحل مع الكون اذا انصرف - 00:43:48

فذهبك الى رب الكون لا تملك الا شيئا واحدا. هو العجز العجز العجز عن ادراكه جل وعلا تقول سبحان الله تسبح فاين تأخذ اذا العلم بالله؟ والمعرفة بالله ترجع الى القرآن - 00:44:06

الى السنة لانما العقل هو الذي يعجز عن ادراكه جل وعلا بدون نصوص فنأخذه من النصوص اي نأخذ معاني وجود الله وصفاته واسمائه من النصوص ولا يجوز للعقل ان يمضي في ذلك ولا قيد ائملا لانه غادي يوحل - 00:44:26

التشبيح الشعور بالعجز ثم فيه تنزيه وحمد لله تسبحه كما ينفي لجلال وجهه وعظميم سلطانه وحمد الله ايضا ان خلقك وكان يمكن ان لا يخلقك. لانه ما خلقشاي بزز عليه سبحانه. لا بل هو عز وجل يفعل ما يشاء - 00:44:46

شاء ويختار تا واحد مكينز على رب الكون ان يفعل ان لا يفعل فإذا خلقت فقد خلقت منه وتفضلا في احمدي الله تسبحا وتنزيها وهذا الحمد وهذا التسبيح لا ينبغي ان ينقطع. والعبارات البشرية تنقطع. التسبيح اللي الا قالا الله مخصوص يتقطع هداك التسبيح -

00:45:06

ولكن اللغة لي كتكم بها لي هي لغة بنادم كتقطع. الجهد ديالك فيها ضعيف. والجهد ديالها هي ضعيف. النبي عليه الصلة والسلام اختار لك عبارات سامعة منها هذه العبارة التي ذكرنا. سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته.

تسبيح - 00:45:30

مطلق ممتد امتداد خلق الله. ممتد امتداد رضا نفس الله. ممتد زينة عرش الله امتداد كلمات الله وذلك الامتداد المطلق الذي لا ينحصر عجيب يعني الاسلام هي حقيقة حينما تؤخذ من الكتاب ومن العبارات ديال النبي صلى الله عليه وسلم. فيها جمال وفيها راحة. ويجي واحد ويبدل ويحرف -

00:45:50

ويقول اللهم صلي على سيدنا محمد بهذا التعبير ابدا. بعض الجهال وقد سأله سائل في ذلك قال لي اودي انا باجي نقول اش ظهر لك فهاد العبارة اللهم صلي على سيدنا محمد عدد حب رمل القفار اللهم صلي على سيدنا محمد عدد ورق الاشجار اللهم صلي على سيدنا محمد عدد القطار الصغار -

00:46:19

يعني بالنسبة هذا الكلام ليس قبيحا باش نكونو متفقين ماشي قبيح ولكن ماشي مزيان ايضا علاش لان النبي عليه الصلة والسلام اعطانا العبارات لي بغا هو قلت ماشي قبيح في حد هاد العبارات لي ذكرت الان اما لي يقولو -

00:46:39

حتى لا يبقى من رحمتك شيء. هذا خطير جدا. هذا خرم في العقيدة. نسأل الله العافية. فرحمته عز وجل واسعة لا حد لها ولا تنفد ولا تنقطع لكن تعبير بخلقه يعني لا بأس به ولكن ليس يليق -

00:46:59

بمقام رسول الله عليه الصلة والسلام. منين جا الضعف هاد المرة؟ جا الضعف ايضا من القياس. ومن العقل البشري الضعيف. غيري بنادم يخلي السنة ويبدا يخدم عقلو غادي يتلف. كيسحابلو راه فهم بزاف هو ما فهم والو. كاين لي كيجب لوراسو الناس كيقولو كيجبيلو الله. الله ما كيجب غير الحق. كاين لي كيجبيلو راسو ان -

00:47:19

هاديك اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم زعما صغيرة ما فيهاش شي حاجة انا ندير وحدة كبيرة عددها وما يدريك؟ ها السؤال شكون علمك؟ كيف صلي الله على ابراهيم؟ وكيف صلي الله على الله -

00:47:39

ابراهيم واس شفتها نتا بعينيك؟ كيدايرة هاديك الصلة؟ اذا صليت على محمد بعدد حبر من القيفار وبعدد ورق الاشجار او لا يكون قد صلي الله على ابراهيم وعلى محمد عليهما الصلة والسلام. صلاة تشمل الكون كله. فينا هي القفار -

00:47:59

وفينا هي الأرض كلها؟ ولذلك وجب التقييد بالعبارات كما جاءت عن رسول الله عليه الصلة والسلام تكون على السنة قالوا ليه هذا السلام عليك يا رسول الله قد علمناه فكيف الصلاة عليك؟ قال لهم قولوا تعليم وارشاد -

00:48:19

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد -

00:48:39

وفي رواية في العالمين انك حميد مجيد. الصلاة الابراهيمية ارقى واجمل عبارات الصلة على النبي صلى الله عليه وسلم. اللي بغا فعلا يتطيب ويتعطر بالصلاه ديال النبي عليه الصلة والسلام. سيد الاولين والاخرين. سيد الانبياء والرسل -

00:48:59

اذا خلاصة الأمر ان قضية العقيدة قضية نصوص. ثم قضية فهم للنصوص. شحال من واحد كيأخذ العقيدة بالنصوص تيشير على عباد الله يكفر ويفسق وينفر لا العقيدة الاسلامية رحمة لي عنده الحق تصوبهولي غلط -

00:49:17

تقريبه ماشي كتزيد تجليه وتعاون عليه الشيطان ولذلك قلت العقيدة الاسلامية تربية تربية وما كان النبي عليه الصلة والسلام الا معلما مربيا عليه الصلة والسلام. سنتألف بحول الله عز وجل في حصة لاحقة. هل يجوز الاستماع لدروس المبتدعين؟ نعم. لكن اذا كانوا -

00:49:37

من اهل العلم ممكن تلقى الانسان مبتدع ومنبغيش نذكر السمية تتجنب للفتنة كان عندنا في المغرب علماء يملؤون الدنيا علماء وعلى

بدع في نفس الوقت عندهم بدع. فكان بعض شباب العلم يأتون من المشرق الى المغرب لتلقي الحديث في المغرب - 00:49:57  
على بعض العلماء الكبار على المستوى العالمي ومعهم بعض البدع. ولكن يأخذون العلم ويتركون البدع فلا عيب في ذلك ولا من لكن طبعا ان يكون طالب العلم على معرفة ببدعته. حذرا منها حتى يتلقى العلم فقط. والبدعة واضحة مفتخاطلکشای - 00:50:17  
فلذلك خذوا العلم وخليو البدع واعوذ بالله من قولت انا انا شخصيا اخذت عن بعض المشايخ من امثال هؤلاء وغيرهم في فاس وفي غيرها اعرف انهم على بدع ولكن عندهم زاد علمي ما نلقاهم ما نلقاهم في المغرب كنمسي ناخد العسل ونخلي الشي لآخر تما ولذلك - 00:50:37

يعني الأصل نعم لكن اذا كان هاد البدعي جاهل امي مسدود ويجي يقولك اودي عندي العلم اللادوني هذا انما عنده الضلال الشيطاني صافي ماشي علي نسد عليه العالم راه واضح ماتحتاجشاي حكم الغناء هاد الغناء اللي كاين فالسوق حرام وانتهى لأنه ايضا هادا مما نقل عنني خطأ - 00:50:57  
انا عمري ما تكلمت على هاد الغناء ديار السوق باليجاب هاد الغناء ديار السوق حرام هدا الوسخ من ملأ به اذنيه فقد ملأها بالقاطران والسلام اذا ابحث شيئا فهو الحداء الثابت في صحيح البخاري - 00:51:17